**ورقة عمل مقدمة للقاء الثاني عشر لعمداء الدراسات العليا بالجامعات السعودية**

**باستضافة جامعة أم القرى**

**2/3/1438هـ**

|  |
| --- |
| **عنوان الورقة: استقطاب طلاب متميزين من خارج المملكة للدراسة في الجامعات السعودية في برامج الدراسات العليا** |
| **الجهة: جامعة أم القرى بمكة المكرمة** | |

**الخلاصة:** تعنى رؤية 2030 بتعزيز مكانة المملكة العربية السعودية في محيطيها الإقليمي والعالمي. ومن المبادرات في هذا الشأن فتح برامج المنح الخارجية للطلاب غير السعوديين للدراسات في الجامعات السعودية، إلا أن هذه المبادرة تتطلب تطويرات تتعلق بنوعية الطلبة المرشحة للالتحاق ببرامج الدراسات العليا وكذلك باستحداث وسائل تواصل بين الطلبة المتخرجين والجامعات السعودية، وهذا ما اقترح في هذه الورقة للإفادة الكاملة من برنامج المنح الخارجية مما يعود بالنفع لبلادنا المباركة.

من أهم الركائز التي استندت عليها رؤية المملكة 2030 هي استغلال العمق العربي والإسلامي التي تحظى به المملكة العربية السعودية لتحقيق أهداف محاورها الثلاثة: المجتمع الحيوي، والاقتصاد المزدهر، والوطن الطموح (1). هذه المكانة المرموقة للمملكة العربية السعودية إقليميا وعالميا كانت نتيجة سنوات طوال من الأدوار الريادية والأعمال الخيرية التي قامت بها حكومتنا الرشيدة-حفظها الله- تجاه العالمين العربي والإسلامي. ومن هذه المبادرات الفعالة برنامج المنح الدراسية للطلاب غير السعوديين داخل المملكة وخارجها للدراسة داخل الجامعات السعودية.

هذا الهدف الاستراتيجي لبرنامج المنح- أعنى تعزيز مكانة المملكة العربية السعودية إقليميا وعالميا- يندرج تحته مجموعة من الأهداف الفرعية كتعليم اللغة العربية، ونشر ثقافة الوسطية الدينية والاعتدال، وتعزيز العلاقات والروابط العلمية والثقافية مع البلدان الأخرى.

من خلال التطبيق الطويل لنظام المنح الخارجية للدراسات العليا أصبح من الظاهر جدا رؤية أوجه الخلل فيه، والتي تمثل تحديا يحول دون تحقيق الأهداف المنشودة. فمن أهم التحديات ما يلي:

1. رغبة كثير من طلاب منح الخارج ممن أنهى دراسته الجامعية البقاء داخل المملكة سواء بطرق نظامية أو غير نظامية وعدم العودة إلى بلدانهم.
2. انقطاع التواصل بين الجامعات السعودية وطلابها المتخرجين من برامج المنح الخارجية بعد عودتهم إلى بلدانهم.

هذه الورقة تقدم اقتراحا لتطوير بعض الأنظمة والإجراءات الخاصة بالمنح الخارجية لضمان أمرين: أولا: استقطاب المتميزين من طلبة المنح الخارجية للدراسات العليا، ثانيا: استمرارية التواصل والدعم لهم بعد التخرج. إن استقطاب الطلبة المتميزين من مختلف بلدان العالم وتقديم الدعم المادي والعلمي لهم أثناء دراستهم وبعد تخرجهم سيضمن عودتهم إلى بلدانهم بعد تخرجهم وسيجعلهم علماء متخصصين فاعلين في مجتمعاتهم.

أولا: آلية استقطاب الطلبة المتميزين.

مما يقترح في هذا الجانب ما يلي:

1. عقد اتفاقيات بين الجامعات السعودية وجامعات الخارج لغرض ترشيح المتفوقين من طلبة البكالوريوس في جميع التخصصات للالتحاق ببرامج الدراسات العليا في الجامعات السعودية.
2. استحداث بوابة خاصة لطلبة المنح الخارجية في كل جامعة سعودية يقدم من خلالها طلبات القبول لبرامج الدراسات العليا ويكون من مرتكزاتها قبول المتميزين أكاديميا.
3. التواصل مع سفارات خادم الحرمين في الخارج لانتخاب الأفضل واستقطابه ليعطى منحة دراسية.
4. أهمية التحفيز المادي والمعنوي في استقطاب طلبة الخارج المتميزين للدراسة في الجامعات السعودية .

ثانيا: آلية استمرارية التواصل والدعم بعد التخرج.

بعد أن يتخرج طالب المنحة الذي أمضى سنوات طوال يتشرب فكر وثقافة بلادنا المبارك لا بد من استمرارية الدعم العلمي والمادي لضمان استمرارية انتمائه ودفاعه عن الدين الإسلامي الوسطي الذي تدين به هذه البلاد. فمما يقترح في هذا الجانب هو إنشاء وحدة خاصة بالخريجين من برامج الدراسات العليا تحت مظلة عمادة الدراسات العليا، تقوم بإعداد قاعدة بيانات لهم، ومن ثمة التواصل معهم دوريا في بلدانهم وتقديم الدعم العلمي من خلال الأنشطة العلمية والمؤتمرات والمحاضرات، وكذلك تقديم الرعاية للمحتاجين من خلال التنسيق مع المانحين والجمعيات الخيرية وفق آلية ومنهجية متوازنة تحت نظر ورعاية الجهات المختصة في الدولة.

في الختام، أرغب في التأكيد على أن لدينا في جميع الجامعات السعودية من القدرات العلمية والإمكانات المادية والمنتجات الوطنية ما يمكننا من تحقيق أهداف رؤية 2030 المعنية بالارتقاء بهذا البلد المبارك وتعزيز مكانته وترسيخ المفاهيم الصحيحة حوله. استقطاب المتميزين من طلبة الخارج للدراسات العليا وتقديم الرعاية والدعم لهم بعد التخرج في بلدانهم، من التوصيات المطروحة في هذا اللقاء لتطوير آلية نظام المنح الدراسية وبالتالي تحقيق الأهداف المرجوة المتوائمة مع الرؤية.

الاقتباسات والمراجع:

1. مطبوعة رؤية المملكة 2030،<https://vision2030.t4edu.com/files/vision-2016.pdf> الدخول على الرابط كان بتاريخ 22/2/1438هـ الموافق 22/11/2016م
2. لائحة طلاب المنح الدراسية لغير السعوديين الصادرة عن قرار مجلس الوزراء رقم 94 وتاريخ 29/3/1431هـ